

## التغيير يكشف: غوغل تحقق بارتباط سعودي مشبوه مع موظفين لديها

التغيير

فتحت شركة غوغل تحقيقاً موسعاً في احتمال ارتباط مشبوه للسلطات في المملكة مع موظفين لديها واستغلالهم في إساءة استخدام بيانات الشركة والتجسس.

وأظهرت وثائق أطلع عليها "التغيير"، أن إدارة غوغل تشتبه بقوة بأن السلطات في المملكة قدمت رشاوى مالية سرية لموظفيها في غوغل لتزويدهم بمعلومات وبيانات سرية.

ويتعلق الأمر بملحقة السلطات في المملكة معارضين لها ونشطاء حقوق الإنسان والناديين لها داخل المملكة وخارجها.

وبدأ في ذلك تزامناً مع كشف موقع "ما ذربورد" التقني نقلاً عن وثائق أن الشركة فصلت العشرات من الموظفين بتهمة إساءة استخدام الأدوات الداخلية للوصول إلى بيانات المستخدمين.

ووصل عدد الموظفين الذين أنهت الشركة إلى نحو 80 فيما تكشف التحقيق مع 7 آخرين على الأقل يعتقد أنهم على ارتباط مشبوه مع السلطات في المملكة.

وفصلت الشركة 36 موظفاً العام الماضي، اتهموا بإساءة استخدام المعلومات السرية، مثل مشاركتها مع أشخاص من خارج الشركة.

كما طردت الشركة 18 شخصاً في 2018، و26 في 2019، لـ"أسباب أمنية"، بحسب التقرير.

وعلق متحدث باسم "غوغل" على التقرير قائلاً: "نحن نقييد بشدة وصول الموظفين، عبر عدد من الإجراءات الوقائية الرائدة في الصناعة، بما في ذلك قصر الوصول إلى بيانات المستخدم على الأفراد الضروريين، وطلب مبرر للوصول إلى هذه البيانات، والمراجعة متعددة المراحل قبل منح الوصول إلى البيانات الحساسة، ومراقبة الشذوذ والانتهاكات عند الوصول".

وأضاف أن الحالات المبلغ عنها تتعلق "بالوصول غير المناسب أو إساءة استخدام معلومات أو عنوان IP" الخاص بشركة غوغل.

وفي أيار/مايو الماضي طالب تحالف حقوقي دولي شركة غوغل بإيقاف خطتها لإنشاء منطقة خدمات سحابية جديدة في المملكة بسبب انتهاكات حقوق الإنسان في المملكة.

وضم التحالف 38 شخصية ومنظمة حقوقية ومنظمة عاملة في مجال حقوق الخصوصية الرقمية، بما في ذلك "هيومان رايتس ووتش" ومنظمة العفو الدولي.

وقال بيان مشترك صدر عن التحالف إن خطة "غوغل" يهددها مخاطر حدوث انتهاكات لحقوق الخصوصية وحرية التعبير.

وأكد البيان أن المملكة "دولة غير آمنة لاستضافة خدمات غوغل كلاود، فهي تقمي جميع أشكال المعارضة، نظام العدالة فيها سيء السمعة ولديها تاريخ من التجسس المزعوم واختراق منصات التكنولوجيا".

وأكَدَ ضرورة وقف الخطة إلى أن تتمكن الشركة من أن تحدد بوضوح الخطوات للتحفيف من الانتهاكات الحقوقية المُسيئة التي قد تنجم عن المنطقة.

وفي ديسمبر/كانون الأول 2020، أعلنت غوغل عن اتفاقية مع "أرامكو" لإنشاء منطقة لخدمات غوغل السحابية "غوغل كلاود" في المملكة وتقديم خدمات "إنتربرايز كلاود" للشركات.

ومنصة غوغل كلاود هي واحدة من أكبر خدمات تخزين البيانات والحوسبة السحابية في العالم.

بينما تنشر غوغل كيفية تعاملها مع الطلبات الحكومية للحصول على معلومات وتقارير عن العملاء عند تقديم الطلبات عبر القنوات الرسمية، يجعل سجل المملكة مؤخرا منها دولة غير آمنة لاستضافة خدمات غوغل كلاود.

تُقْمِعُ الحكومة في المملكة جميع أشكال المعارضـة، وينتهـك نظام العدالة سيـئ السمعـة فيها بشـكل صـارـخ حقوق الإجراءـات القانونـية الـواجـبة.

لديها أيضـا تاريخـ من التجسسـ المزعـوم واختـراق منصـات التـكنـولوجـيا، واستـخدـام برـامـج المـراـقبـة الإـلـكـتروـنيـة للتجسسـ على المـعـارـضـين.

قال مايكل بيـنج، نـائب مدـير قـسم الشـرق الأـوسط في هـيونـمن رـايـتس وـوـتشـ: "أـظـهـرـتـ السـلـطـاتـ فيـ المـمـلـكـةـ مـرـارـاـ عـدـمـ اـحـتـراـمـهاـ مـطـلـقاـ لـحقـوقـ الـخـصـوصـيـةـ لـلـمـوـاـطـنـيـنـ وـالـمـقـيـمـيـنـ فـيـ الـبـلـادـ، وـسـتـبـذـلـ قـصـارـىـ جـهـدـهـاـ لـلـحـصـولـ عـلـىـ اـتـصـالـتـهـمـ الـخـاصـةـ دونـ أيـ رـادـعـ أوـ تـبعـاتـ".

وأضافـ "يـنـبـغـيـ أـلـاـ يـتمـ تـجـاهـلـ اـزـدـراءـ الـمـمـلـكـةـ الـخـطـيرـ لـسـيـادـةـ الـقـانـونـ وـأـنـ تـوـقـفـ مـنـطـقـةـ الـخـدـمـاتـ السـحـابـيـةـ الـخـاصـةـ بـهـاـ فـيـ الـبـلـادـ إـذـاـ لمـ تـسـتـطـعـ أـنـ تـشـرـحـ عـلـنـاـ كـيـفـ سـتـخـفـفـ مـنـ هـذـهـ الـمـخـاطـرـ".